بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفي خصوصا منهم
علي السراج المنير المصطفي وصلوة عليه وعليهم مصطفي
ومستصفي وعلي الهم واصحابهم الذين هم اخوان الصفا
وعلي اتباعهم الذين هم اصحاب الوفا وبعد فلما اردت
ان ادرس كتاب اللب المنسوب الي الامام الاوحدي عم القاضي
البيضاوي عليه رحمة الله العزيز القوي سالني بعض اصحابي ان
اكتب لهم شرحا يحل عقد الفاظه ويوضح الغوامض والمعضلات
من معانيه ويبين ماله وما عليه وما فيه مشتملا على نكته دقيقه ورموز
خفيفه تشحيذا للجنان واختبارا للاذهان وتنشيطا للطلاب
وترغيبا لاولي الالباب موجزا غاية الايجاز بلا خلل لتسهيل
للضبط والحفظ بلا املال عاريا عن المشهورات والواضحات
خاليا عن نقل الاقوال والاختلافات بلا ترجيح وتمييز لعمري
ان بهذا العزيز قلت اني مشغول بما سواهم واما الغاية
فيه اتم والعمر اقل من القليل وقد نودي بالرحيل الرحيل وقد غلب
على علما الدهر الفساد والحسد والكبر فلما اردت ردسوالهم
وعدم اجابة اقوالهم ناداني سري الم تر انهم ايتام سايلون
والي العلم والتعليم محتاجون الم يجدك ربك يتيما فاوي ووجد
عايلا فاغني وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما
فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث
فاستجبت لهم من غير تركي ما انا فيه وان هذا بالمحال الشبيه
ولكن تضرعت الي من هو عليه هين يسير وبالمن ممكن عليه بغير اني
على كل شي قدير وتوكلت علي الحي الذي لا يموت وكل حي غيره تعالي يموت
ومن

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن يدعو تعالي الي صدقا فهو يجيبه حسبنا
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله الجليل الحمد لله الذي رفع
اي يرفع علي درجات الجنان او شرف وكرم الجازمين المعتقدين
بغير تردد واحتمال بوحدانيته متعلق بالجازمين وتعلقه برفع
بمعني ان الرفع بسبب الوحدانية اذ الشركة ترفع النظام والرفع
فرعه بعيد لفظا ومعني اي بالامور المنسوبة الي وحدته تعالي
كعدم الشركة في الالوهية والخالقية وساير الصفات المختصة فيدخل
فيه ارسال الرسل لكونه فرع رفع فساد السموات والارض اللازم
للشركة والالف والنون من تغييرات النسب ولم تجعل اليا للمصدرية
لاحتياجه الي تاويل لكون الوحدة مصدرا فيضيع العدول عن الا
وعدم ثبوته ودخول الموحد الثاني لبعثة الرسول في الجازمين مع انهم
يسوا بمرفوعين ونوهم كون المراد الوحدة من طريق العدد وليس
كذلك اذ هي غير مختصة به تعالي بهو لازم بين الكل جزء حقيقي
ولذلك قال في الفقه الاكبر والله تعالي واحد لا من طريق العدد
ولكن من طريق انه لا شريك له ومراده نفي المراد به لا نفي الوحدة
العددية فانه كفر بفضله متعلق برفع فيكون اشارة الي ان الرفع
بالاختيار واحسانه لا علي طريق الوجوب عليه او ايجابه اياه او
بالجازمين ولا يمنع منه تعدد الجار الواحد بغير عطف لاختلاف فيهما
معني اذ الاولي للالصاق والثانية للسببية فيكون اشارة
الي ان اعمال العباد وان كانت قليلة منه تعالي لا منهم والاول
اقرب وان كان ابعد ويمكن ان يكون من باب التنازع بان يحذف
احدهما حذرا من التكرار فيحصل الاشارتان مع ثالثة هي ذكر
المنة ونفي الوجوب اللازم للمذهبين الباطلين وخفض في دركات

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)